أنماط السياحة في منطقة مصراتة وسبل تنميتها دراسة في جغرافية السياحة

أ. حواء أحمد المطردي

محاضر بكلية التربية، جامعة مصراتة ـ ليبيا

ملخص: تَزْخرْ منطقة الدراسة بالعديد من مُقوَّمات السِّياحة الَّتي تتنوَّع أنْماطها السِّياحيَّة المُخْتلفة ومن هنا جاءت أهمية الدراسة التي تهدف إلى تسْليط الضَّوْء على هذه الأنماط المُتنوِّعة ودراسة سبل تنْميتها بما يضْمُنْ تطْوير قطاع السِّياحة بالمنطقة وإبْراز أهم أنْماط السِّياحة الَّتي تتلاءم مع مُعْطيات المنطقة السِّياحية الطَّبيعيَّة والبشريَّة، والوقوف على أهم المعوقات التي تواجهها، وخلصت الدراسة إلى تنوَّع الأنماط السِّياحة في مصراتة والَّتي تُؤهِّلُها لأن تكون وجهة سياحيَّة محليًا ودوليًا، خاصة السِّياحة البيئيَّة والرِّياضيَّة والعلاجيَّة وسياحة التسوق، وقد أوصت الدراسة بتوصيات عدة منها زيادة الوعي المجْتمعي للسِّياحة وأهمِّيتُها، وتشجيع القطاعات الخاصَّة المختلفة للاستثمار في هذا القطاع، ووضَع خُطط تَنْمَويَّة لقطاع السِّياحة قصيرة وطويلة المدَى بما يضْمُن استمْرار هذا القطاع وَدَيْمُومَتُهُ.

الكلمات المفتاحية: السياحة، أنماط السياحة، جغرافية السياحة.

Tourism patterns in the Misurata region and ways to develop it Study in the geography of tourism

Hawa Ahmed ELmutrdi

Faculty of Education/University of Misurata-Libya

ABSTECT: The study area is replete with many elements of tourism that vary its different tourist patterns, hence the importance of the study, which aims to highlight these diverse patterns and study ways to develop them to ensure the development of the tourism sector in the region and highlight the most important types of tourism that are compatible with the data of the natural and human tourist area, and to identify the most important obstacles it faces, and the study concluded the diversity of tourism patterns in Misrata, which qualify it to be a tourist destination

locally and internationally, Especially ecotourism, sports, medical and shopping tourism, the study recommended several recommendations, including increasing community awareness of tourism and its importance, encouraging various private sectors to invest in this sector, and developing development plans for the tourism sector short and long term to ensure the continuity and sustainability of this sector.

Key Words: Tourism, patterns of tourism, geography of tourism.

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة

المقدمة: وُضِعت العَديد من التّصْنيفات للسِّياحة وفقًا لعدة معايير منها التَّصْنيف حسْب الهدَف أو الدَّافع الَّتي تدفع بالسَّائح للتَّوجه لمكان معيّن، ويعُدُّ هذا التّصْنيف من أهم التَّصْنيفات حيْثُ تتعدَّدْ أنْماط السِّياحة حسب الهدف منها، والتي منها السِّياحة الدينية، البيئية، التاريخية، الثقافية، الرياضية، العلاجية، الترفيهية، سِّياحة التسوق وغيرها العديد من الأنماط، ولأهمِّية هذا التَّصْنيف جاءت هذه الدِّراسة لتسلُّطْ الضَّوْء على أنْماط السِّياحة في مدينة مصراتة الليبية وتبْحثْ في سُبُل تنْميَتها، حيث تزخُر المنطقة بالعديد من مُقوِّمات الجذِب السِّياحي تُؤهِّلها أنْ تكون مقْصدًا سياحيًّا هامًا للعديد من الأنْماط السِّياحيَّة، وأن كانت تعاني في الوقت ذاته من معوقات تحول في أحيان عدة أمام ذلك وليس الأمر متعلق بإمكانيات المنطقة بقدر ما يتعلق بالتوجهات العامة للدولة التي لم تولي أهمية لقطاع السِّياحة إلا مؤخرًا، الأمر الَّذي يتطلَّبْ وضع خطط واستراتيجيَّات مبنيّة على مُقدِّرات المنطقة وإمْكانيَّتها السِّياحيَّة بما يُحقَّق تنْمية هذا القطاع الهام وبما يضمُنْ المحافظة عليْه وعلى مقوِّماته المتعدِّدة، لذا جاءت هذه الدراسة في محاولة لتسليط الضوء على أنماط السِّياحة بالمنطقة وإمكانيَّاتها السِّياحيَّة وسُبُلْ تحْقيق تنْمية للأنْماط السَّياحيَّة بها.

مُشْكلة الدِّراسة: تتمثَّلْ مشكلة الدّراسة في التَّساؤلات التَّالية:

-ما مدى تنوُّعْ أنْماط السِّياحة في مصراتة؟
-ما سُبُلْ تحْقيق تنْمية للأنْماط السَّياحيَّة في منطقة الدراسة؟

أهداف الدراسة: تسْعى الدِّراسة إلى تحْقيق الأهداف التَّالية:

1- التّعَرُّفْ على الأنْماط السِّياحيّة في مصراتة.
2- معرفة أهم سُبُلْ تحْقيق التّنْمية للأنْماط السِّياحية في مصراتة.
3- إبْراز أهم أنماط السِّياحة الّتي تتلاءم مع مُعْطيات المنطقة السِّياحية.

أهمِّيَّة الدراسة: تَزْخرْ منطقة الدراسة بالعديد من مُقوَّمات السِّياحة الَّتي تتنوَّع أنْماطها السِّياحيَّة المُخْتلفة ومن هذا المنطلق جاءتْ أهمِّيَّة الدِّراسة في محاولة لتسْليط الضَّوْء على هذه الأنماط المُتنوِّعة ودراسة سبل تنْميتها ممَّا يسرع من عجلَّة الاهتمام بهذا القطاع الهام في ليبيا عمومًا

ومنطقة الدراسة على وجه الخصوص، وفي محاولة بأن تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة الليبية الجغرافية والسياحية.

فرضيَّات الدراسة: تفْترِضْ الدِّراسة الفرضِيَّات التَّالية:

1- يوجد تنوُّعْ كبير في الأنْماط السِّياحيّة بمنطقة الدراسة.

2- تتعدَّد سبل تحْقيق تنْمية الأنماط السِّياحة بمنطقة الدراسة اقتصاديًا واجتماعيًا.

مجالات الدراسة: تتمثل مجالات الدراسة في التالي:

1- المجال المكانيّ: يتمثَّلْ المجال المكانيّ في مدينة مصراتة الواقِعة في الشمالي الغربي من ليبيا، والتي تمتد فلكِيًّا بيْن دائرتي عرض 55′ 31° - 28′ 32° شمالًا، وبين خطي طول 36′ 14°- 22′ 15° شرقًا، يحدها من الشمال والشرق البحر المتوسط، ومن الغرب منطقة زليتن، ومن الجنوب الغربي بن وليد، ومن الجنوب الشرقي سرت، كما في الخريطة (1).

2- المجال الزمني: يمتد المجال الزمني للدراسة منذ نشأة مدينة مصراتة في فترة الحضارة الفينيقية إلى سنة 2021.

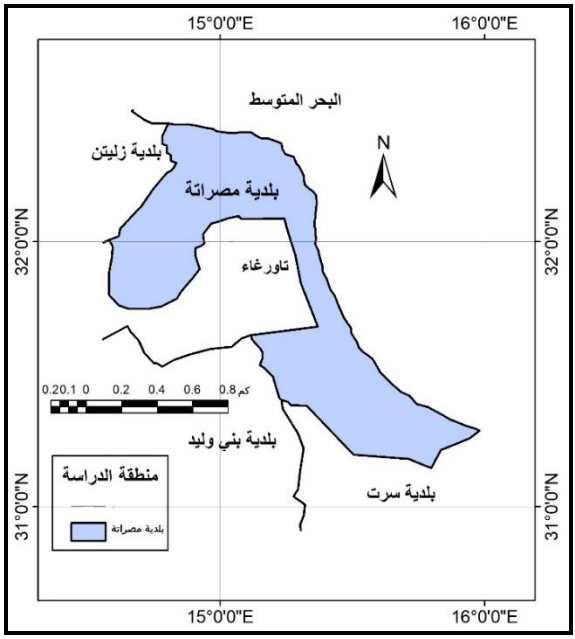

المصدر: عمل الباحثة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) استنادا إلى التقسيم الإداري لبلدية مصراتة 2015، المجلس البلدي لبلدية مصراتة، ص3.

الخريطة (1): منطقة الدراسة (مصراتة)

منْهجيَّة الدراسة وطرُق الحصول على البيانات:

اتَّبعَتْ الدِّراسة المنهج الوَصْفي والإقليمي في جمْع البيانات عن أنْماطْ الِّسِّياحة بالمنطقة، إلى جانب المنهج التَّحْليلي في تحْليل تِلْك البيانات الَّتي تمَّ الحُصُول عليها من الكُتُب والرَّسائِلْ العلْميَّة

والدّوْريَّات المُحْكمة، بالإضافة للدراسة الميدانية وذلك عَبَر الزيَارات المَيدانِيَة للمناطقِ ذات الجذب السياحي بالمنطقة.

الدِّراساتْ السَّابقة: من أهم الدِّراسات السَّابقة حول أنماط السِّياحيَّة، التَّالي:

1- دراسة (سعد وآخرين، 2021) حول الأنماط السياحية القائمة على الخصائص البشرية في إقليم القاهرة الكبرى، وتوصلت الدراسة لجملة نتائج بينت أهمية المقاصد الدينية في جذب السياح بالمنطقة، إلى جانب السياحة الترفيهية في النيل التي تعد من أهم أنواع السياحة على الإطلاق، وكون المنطقة أكبر متحف مفتوح حول العالم لما تضمه من العديد من المناطق التراثية الثقافية الغنية بالآثار التي ترجع للعصور القديمة والحديثة.

2- دراسة (جمعة، 2011) حول الأنماط السياحية في محافظة الفيوم، والتي أكدت على تنوع الأنماط السياحية بالمنطقة خاصة تلك القائمة على السياحة البيئية وذلك لتنوع عناصر البيئة الطبيعية بالمحافظة، هذا إلى جانب تنوع الأنماط السياحية الأخرى كسياحة السفاري والسياحة الشعبية.

3- دراسة (الطيب، 2009) حول استراتيجيات لتنمية سياحة صحراوية مستدامة في ليبيا، إذ بينت الدراسة مدى تنوع الإقليم الصحراوي في ليبيا بإمكانات جذب سياحية مميزة سواء في الجانب الثقافي أو التاريخي أو في طبيعة وتباين البيئة الصحراوية المميزة، كما بين الطيب الضغوطات التي تعاني منها البيئة الصحراوية أثر تزايد حركة السياحة العشوائية وما تتعرض له المواقع التاريخية من سرقات وعبث.

تعقيب على الدراسات السابقة: يتبين من الدراسات السابقة التي استعرضت الأنماط السياحية في مناطق محددة، منها ما ركز على نمط سياحي واحد كدراسة الطيب التي بحثت في السياحة الصحراوية في ليبيا، ودراسة سعد حول الأنماط السياحية القائمة على المقومات البشرية بإقليم القاهرة الكبرى، أو ما جمع بين مختلف الأنماط السياحية كدراسة جمعة في منطقة الفيوم، وكون الدراسة الحالية هي الأولى من نوعها في منطقة الدراسة حول الأنماط السياحية فقد هدفت كدراسة أولية إلى تبيان كافة الأنماط السياحية بالمنطقة ساعية بعد ذلك لفتح المجال لدراسة متخصصة لكل نمط سياحي على حدة، خاصة لما تتمتع به مصراتة من أنماط متعددة للسياحة كسياحة التسوق أو السياحة الرياضية أو سياحة المعارض والمؤتمرات، وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة ووضع محاورها الأساسية وتبيان الأنماط السياحية المختلفة بما يتلاءم مع طبيعة منطقة الدراسة، وما تسعى إليه من أهداف، بغية الوصول إلى تحيق تنمية سياحية بالمنطقة.

المحور الثاني: الأنماط السياحية في مصراتة

تزخُر مصراتة بالعديد من مُقوّمات الجذِب السِّياحي تُؤهِّلها أنْ تكون مقْصدًا سياحيًّا هامًا للعديد من الأنْماط السِّياحيَّة، ومن هذه الأنْماط السياحية في منطقة الدِّراسة التَّالي:

1- السِّياحة الدِّينيّة: هي السِّياحة المُرتبطة بزيارة الأماكن الدِّينيَّة المقدّسة عند جميع الأديان، حيثُ تسْتقبل هذه الأماكن الملايين من الحجاج والزّائرين كل عام مثل الحج والعمرة لبيت الله الحرام في مكّة المكرّمة، وزيارة المسجد الأقصى وكنيسة القيامة في فلسطين، والفاتيكان

وغيرها، حيثُ تعد السِّياحة الدِّينيّة أقدم أنْواع السِّياحة، هذا إلى جانب زيارة الأضرحة والمساجد التَّاريخيَّة.

وتضُمُّ مصراتة العديد من المزارات الدِّينيّة من المساجد والزوايا ذات الأهمية التاريخية والسياحية، من أشهرها الجامع العالي الصورة (1) الذي يعد من أقدم وأكبر المعالم الدينية بالمنطقة حيث يقع في وسط المدينة وقد تم بناؤه في عام 1300، ومسجد أحمد الزروق الصورة (2) الواقع في قرية الزروق والذي أُسس في القرن الثالث عشر الميلادي ويرتاده العديد من الزوار من داخل وخارج ليبيا لشهرة مؤسسه الشيخ أحمد الفاسي المعروف بالزروق والذي يعد أهم مراجع علماء المالكية، ولا يزال هذا المسجد مركزًا دينيًا لتحفيظ القرآن ومنارة للعلم والمعرفة (الأسطى؛ حويل، 2017، ص265-266).

صورة (1): الجامع العالي

المصدر: عدسة عائشة عيسى، بتاريخ 2021/02/23.

صورة (2): مسجد الزروق

المصدر: عدسة عائشة عيسى، بتاريخ 2021/03/06.

ومسجد ابن غلبون الذي يعد أحد أهم المعالم الدينية بالمدينة ويقع في منطقة قصر أحمد، ويعود تاريخه إلى أكثر من 800 عام ويعد بذلك أقدم مسجد بالمدينة، أسسه الشيخ محمد بن خليل بن غلبون سنة 1771، وتبين الصورة (3) مسجد ابن غلبون حيث تظهر في أعلى الصورة المسجد وهو مهملًا تمامًا إذ لم تتم صيانته منذ فترة طويلة، حيث كان من الممكن أن يكون هذا المسجد وجهة سياحية دينية يمكن أن تستقطب العديد من السائحين المسلمين في حال تم الاهتمام به وصيانته.

كما تتواجد في مصراتة بعض الكنائس التي أقامها الاستعمار الإيطالي في القرى الزراعية التي استوطن بها في كل من مناطق الدافنية وطمينة والكراريم، وتعاني الكنيستين الأخيرتين من الإهمال، ولم ترمم إلا كنيسة الدافنية التي تظهر في الصورة (4) التي تقصدها الجالية المسيحية بالمنطقة (المنقوش، 2013، ص96).

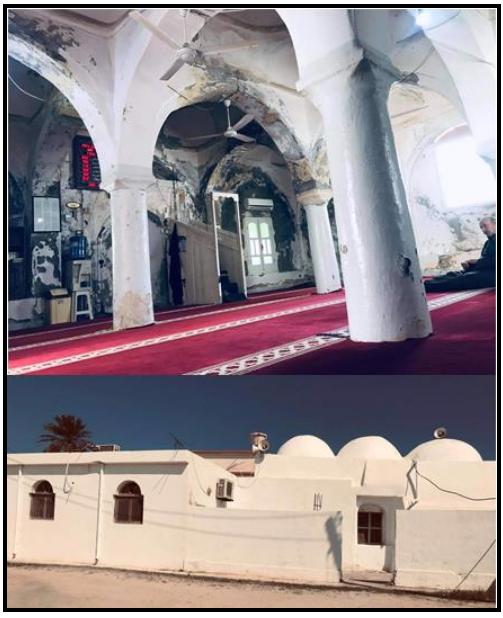

صورة (3): مسجد ابن غلبون

المصدر: عدسة عيسى مصطفى، بتاريخ 2021/03/01.

صورة (4): كنيسة الدافنية

المصدر: عدسة عيسى مصطفى، بتاريخ 2021/01/10.

وتنتشر المنارات والزوايا في منطقة الدراسة التي كان لها دورًا بارزًا كمراكز دينية وثقافية وتعليمية، حيث كان بداية التعليم في ليبيا عمومًا تعليمًا دينيًا في المساجد والزوايا والمنارات، ومن أشهرها منارة سيدي إبراهيم المحجوب الصورة (5) حيث تعد أقدم الزوايا في المنطقة والتي تأسست سنة1341م، وزاوية المدنية التي تأسست في 1826-1829م، وزاوية سيدي فتح الله التي أنشأت في 1075ه، وزاوية ابن غلبون في قصر أحمد (الأسطى؛ حويل، 2017، ص270-273)، وعلى الرغم من شهرة هذه الزوايا على مستوى العالم الإسلامي، إلا أن السياحة الدينية بها لا ترتقي بالمستوى المطلوب، إذ يجب تنمية المعالم الدينية بالمنطقة من مساجد وزوايا وحتى كنائس والترويج لها سياحيًا، حيث يعاني العديد منها من الإهمال وتحتاج للترميم والصيانة والحفاظ على طراز بناءها القديم.

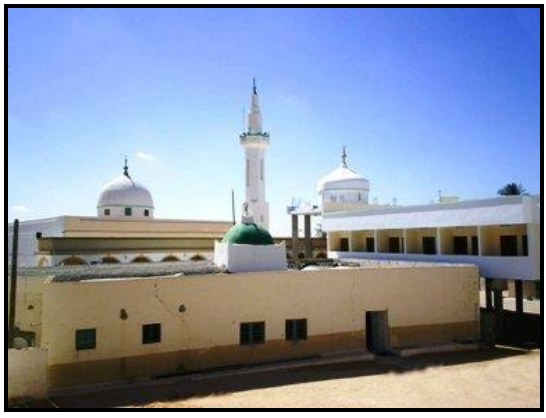

صورة (5): زاوية المحجوب

المصدر: http://www.ahlulbayt-libya.com/، 2021/04/12.

أما عن المقابر والأضرحة فتنتشر في مصراتة العديد من الأضرحة لرجال صالحين من العلماء ومن أحفاد الصحابة ومن أهل بيت رسول الله ﷺ حيث اختاروا المدينة مقامًا لهم ومن أشهر هذه الأضرحة أحمد الزروق في قرية الزروق، أبو شعيفة في ميناء قصر أحمد، المندي في الخروبة، مرباط في مرباط، أبو شعالة، فتح الله، أبو عليم، صالح، أمبارك، وغيرهم الكثير (أبو عليم، 2007، ص51-52).

2- السِّياحة التَّاريخيَّة: تهدُف السِّياحة التَّاريخيَّة إلى التَّعرُّف على آثار الشُّعُوب وحضاراتها، حيثُ يزُور السُّوَّاح المواقع الأثريَّة والمتاحف سواء من داخل الدّولة أو خارجها (كافي، كافي، 2016، ص35)، وتعتبر مصراتة من المدن الليبية القديمة، وتزخر بالعديد من الآثار التَّاريخيَّة والَّتي ترجع للعديد من الحضارات القديمة الَّتي مرَّتْ على تاريخ مصراتة منها آثار الحضارة الفينيقيَّة، حيث تعد من المدن التي أنشأتها الحضارة الفينيقية، إذ عثر على بعض الآثار الفينيقية في أجزاء مختلفة من المنطقة، التي عرفت باسم توباكتس إذ عثر على مقابر وآثار لبقايا مبان قديمة في مركز المدينة، ورأس كيفالاي الذي يتحدد في قصر أحمد حيث عثر على كتلة رخام غارقة في البحر تزن حوالي 10000كجم تعود للحضارة الفينيقية، وفي مرسى الجزيرة عثر على حفريات في عام 1940 تعود للحضارة الفينيقية، أيضا تمثلت في عدد من المباني يعتقد بأنها قرية سكنية بنيت بالطوب المجفف وعدد من القطع النقدية وقبور، وعثر في عام 1974 على بقايا جدران لمباني قديمة بنيت بالطوب المجفف ومجموعة من العملات البرونزية وقطع من الفخار تعود للقرن الثالث قبل الميلاد في منطقة رأس الهنشير، ومن الآثار الفينيقية بمصراتة أيضا ما عثر عليه في منطقة الدافنية من إحدى المقابر على 134 صندوقًا وعدد من الجرار المختلفة الأحجام المصنوعة من الصلصال والمرسوم عليها نقوش بونية تعود لنهاية الحكم الفينيقي وبداية الحكم الروماني، كما عثر أيضا على 11 صندوقا من الحجر الجيري كانت تستخدم لحفظ رماد الموتى بعد حرقهم، إضافة إلى أثار لمعبد فينيقي في زاوية المحجوب يعتقد أنه للإله أمون (المنتصر، 2008، ص94-100).

وبقيام الحضارة الرومانية بالمنطقة التي احتفظت بمراكز الحضارة الفينيقية، انتشرت بمصراتة عدة آثار رومانية منها توباكتس، ورأس كيفالاي حيث عثر على طريق مرصوف بالأحجار بالقرب من ميناء قصر أحمد يعتقد بأنه جزء من الطريق الروماني الساحلي الذي كان يربط المراكز العمرانية في شمال غرب ليبيا، وعثر أيضا على قطع فخارية وحمامات رومانية صغيرة في سفح أحد الكثبان الرملية تعود للقرن الربع الميلادي، كما عثر في مرسى الجزيرة على آثار رومانية لمستوطنة صغيرة بطول 30م، وكشفت الدراسات الأثرية على مقابر رومانية في منطقة الدافنية إذ عثر على 135 صندوقًا مدفونة في إحدى المقابر، وعثر أيضا على 6 قبور رومانية في منطقة يدر ومجموعة من القطع الزجاجية والأواني الفخارية وجرار فخارية ورخامية، وعثر على فيلا فاخرة تعود للحضارة الرومانية مطلة على البحر في رأس هنشير، وبو فاطمة، وفيلا شاطئ الحمام بزريق التي وجد القرب منها آثار لأبار مياه رومانية، وعثر على مزارع محصنة بسياج في وادي ساسو (المنتصر، 2008، ص100-106)، تبين الصورة (6) بعض الآثار الرومانية بالمنطقة.

وقد تحولت المدينة بعد مجيء الإسلام إلى مدينة إسلامية حيث يعد من أبرز معالمها الجامع العالي الذي يعود بنائه إلى عام 1300، ومن آثار الخلافة العثمانية (1911-1551) بالمدينة القصر الحكومي، مبنى البلدية حاليًا والظاهر في الصورة (7).

الصورة (6): من آثار الحضارة الرومانية بمصراتة
المصدر: عدسة عيسى مصطفى، بتاريخ 2021/01/10.

صورة (7): مبنى بلدية مصراتة (القصر الحكومي سابقًا)
المصدر: عدسة عائشة عيسى، بتاريخ 2021/02/23.

3- السِّياحة الثَّقافيَّة: يسْعى السَّائح هنا إلى اكتساب ثقافة واسعة عن الشُّعُوب والبُلْدان الأخرى وذلك بزيارته للمتاحف والمعارض والآثار وحتَّى الأسواق وغيرها حيْثُ تكُون فئة السّائحين من المُثَقَّفين والمُتعلِّمين بِشكلٍ خاص، وتتمثل الجوانب الثقافية للسياحة في الأنْماط المعماريَّة والعمْرانيَّة والصِّناعات التَّقليديَّة والمأْكولات والفُنُون والموسيقى والرُّسومات التَّصْويريَّة والنَّحت والمهرجانات والمناسبات السِّياسيَّة والدِّينيَّة والأغاني الشَّعْبيَّة والرَّقص الشَّعْبي، وتتمثل الجوانب الثقافية والفنية للسياحة بمنطقة الدراسة في التالي:

أ- المتاحف: يوجد في منطقة الدراسة متحفًا واحدًا قط كما في الصورة (8)، وهو متحف مصراتة افتتح في 1997، بثلاث قاعات تضم عدة مقتنيات أثرية تعود لعدة حضارات مرت على المدينة من الحضارة الفينيقية والنوميدية والرومانية، وتعبر بذلك على القيمة التاريخية للمنطقة (المنقوش، 2013، ص105-108).

صورة (8): متحف مصراتة

المصدر: عدسة عائشة عيسى، بتاريخ 2021/02/23.

ب- المسارح: قليلة هي المسارح في ليبيا عمومًا، وفي مصراتة توجد بعض الفرق المسرحية مثل فرقة المسرح الوطني، وفرقة مصراتة للفنون الشعبية التي تأسست في بداية السبعينات، أما عن دور العرض فقد أنشئت أول دار عرض سينمائي بمصراتة في شارع طرابلس عرفت باسم الإمبراطورية لصاحبها فوستيلا، وانتقلت بعد ذلك إلى ميدان النصر وأصبحت تعرف بدار عرض مصراتة حتى تم هدمها في أواخر السبعينات من القرن العشرين، ثم أنشأت بعد ذلك سينما الدريجة في منتصف السبعينات في شارع طرابلس (أبو عليم، 2007، ص92-100) والتي دمرت في أحداث ثورة 17 فبراير ولم يتم إعادة بنائها إلى الآن.

ج- المهرجانات السياحية: أقيمت بمدينة مصراتة عدة مهرجانات سياحية ذات طابع مختلف منها الرياضية والثقافية والشعبية، مثل مهرجان العرعار الذي يقام في الفترة من 7/31 إلى 8/2 من كل عام ويشمل عدة أنشطة رياضية وثقافية وعروض للفروسية والسيارات الصحراوية ومسابقات رياضية شاطئية وبحرية ككرة القدم والطائرة والغطس والسباحة وعروض لقوارب الصيد البحري، وتعد منطقة العرعار مزارًا سياحيًا هامًا للمنطقة إذ تمتاز بكثبانها الرملية البيضاء وزرقة البحر وبعض أشجار النخيل، وتظهر الصورة (9) جانب من مهرجان العرعار، كما تقام أيضا بمصراتة مهرجانات للفروسية تعرض فيها الخيول العربية الأصيلة وتشهد المنطقة كل عام إقبالًا كبيرًا من عدة مدن ليبية (المنقوش، 2013، ص108-110).

صورة (9): مهرجان العرعار

المصدر: عدسة عيسى مصطفى، بتاريخ 2020/07/24.

د- الصناعات التقليدية: تمثل الصناعات التقليدية أهم عناصر الجذب السياحي، وتشتهر مدينة مصراتة بالصناعات اليدوية والتقليدية خاصة في مجال الغزل والنسيج، كالسجاد المرقوم والكليم والبشت والفرشة والجرد والعباءة، والمحاريت والمناجل والأقفال وقدور النحاس والحبال والجلود، والأحذية التقليدية كالمداس والبلغة والقبقاب والكوفة، والطاقية المصراتية المميزة، والمسدة والبراسيم (أبو عليم، 2007، ص33).

هـ- الفنون والتراث الشعبي: تعد الفنون الشعبية عنصر جذب سياحي هام ومميز خاصة عند إقامة المهرجانات السياحية، ومن أشهر الفرق الشعبية بالمدينة فرقة مصراتة للفنون الشعبية التي تأسست في مطلع السبعينات وحققت نجاحًا كبيرًا بما جسدته من أعمال فنية تحاكي التراث الشعبي الليبي (أبو عليم، 2007، ص95).

صورة (10): الزكرة (آلة موسيقية)

المصدر: عدسة عيسى مصطفى، بتاريخ 2021/02/22.

وتعد المقرونة من أشهر الآلات الموسيقية الشعبية في ليبيا وفي مصراتة خاصة، حيث تحي بها جميع الحفلات الشعبية في مختلف المناسبات العامة والخاصة، الدينية، الوطنية، والأعراس، والتي منها المعروفة بالزكرة (أبو عليم، 2007، ص89)، والتي تظهر في الصورة (10).

أما الألبسة الشعبية فيعد الزي الليبي عمومًا من أجمل الألبسة العربية، وكان الزي المصراتي بالنسبة للرجال هو السورية أي القميص ذو الأكمام الواسعة والطاقية المصراتية والخرج والقشطة والبلغة العفاسي والجرد والعباءة المعروفة بالبشيمة والسدرية المعروفة بالفرملة، والزبون والسروال والمعروفة بكاط الملف، والمعرقة والطاقية الحمراء أو السوداء والجبة والكشابية، أما الزي الشعبي للمرأة المصراتية فهو القفطان والسروال والرداء والكردية والقمجة، وللرأس الكوفية أو المحرمة، وعند خروجها من بيتها ترتدي الجرد أو الفرشية وتتزين بالكحل والسواك، وتلبس الخلخال في ساقيها، والخراص وفي أذنيها، وفي يديها الحدايد والدباج، وعلى رأسها الصوالح وتصل شعرها بالخلجة وفي عنقها الشعرية أو الصنيبرة وصرب المحابيب، وتلبس في رجليها حذاء معروفًا بالتليك مصنوع من الجلد الطبيعي ومزخرف بالألوان ومطرز بالفضة، وغيرها من الألبسة (أبو عليم، 2007، ص132-134).

وتعد الأكلات الشعبية من التراث الشعبي، وتشتهر منطقة الدراسة بعدة مأكولات شعبية مثل البازين التي تعد الوجبة الرئيسية في جميع المناسبات، ومن الأكلات الشعبية أيضا بالمنطقة الكسكسي، الرغيدة، العصبان، وغيرها الكثير من المأكولات والمشروبات كالشاهي الأخضر والروينة (الحويرة) واللاقبي، ومن الحلويات الكعك والمقروض والغريبة، كما تشتهر المنطقة بالعديد من الألعاب الشعبية سواء أكانت للأطفال مثل كمادي، بابا زن، حوش بوسعدية، أو للكبار مثل الكارطة، كورة المعقاف، القشطة، السيزة (أبو عليم، 2007، ص163-139)، وتحظى المنطقة بالعديد من العادات والتقاليد التي تشكل كغيرها من الفنون والتراث الشعبي عناصر جذب سياحي متميز، سواء ما كان منها في حفل الزواج، أو في حفل الختان أو الأسبوع للمولود، حيث لكل منها طقوسها الخاصة، ومن الأعياد الدينية تقام الفتاشة وذلك احتفالًا بدخول السنة الهجرية الجديدة، والبغدادي وذلك للاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف، وعاشوراء في اليوم العاشر من شهر المحرم، ولكل منها مأكولاته الخاصة بها.

4- السِّياحة العلاجيَّة: تعد من أقدم أنواع السِّياحة، حيثُ يتوجه السَّائح للمناطق المشهورة بعلاجاتها الطَّبيعيَّة المتمثِّلة في المياه المعدنيَّة من العيون والمياه الكبْريتيَّة ومن الطِّين والرِّمال، حتى اشتهرت بعض المُدُن في العالم بهذا النَّمط من السِّياحة وسُمِّيت بالمدن الطِّبيَّة أو مدُن الاستشفاء مثل: البحر الميِّت، وعين السَّخْنة في مصر، وتتواجد في مصراتة العديد من الفورات السَّاخنة في عدَّة مناطق والَّتي تحْتوى على مياه كبْريتيّة تسْتخْدم لعدَّة علاجات، ومن أبار المياه الساخنة (الفوارات) في مصراتة أبار القوشي التي تستخدم لأغراض طبية وذلك لاحتوائها على أملاح ومعادن أهمها الكبريت، وأبار كرزاز، والرويسات، والسكيرات التي تمتاز بمياهها الساخنة (عيبلو، 2010، ص105) مما يشجع على قيام سياحة طبية استشفائية بالمدينة، وإنْ كانت لا تزال تَفْتقِرْ للعديد من الخدمات.

5- السِّياحة الرِّياضيَّة: وبها ينتقل السَّائحُون لمناطق معيَّنة لممارسة رياضاتهم المفضَّلة كصيد الأسماك والتَّزلُّج على الجليد والغطس والسَّباحة والتَّجْديف وغيرها، أو لمشاهدة مُباريات دوليَّة وإقليميَّة وحتى محلِّيَّة مثل: مُباريات كرة القدم وسباقات السَّيّارات والخُيُول، وتوفِّر منطقة مصراتة أمام السُّوَّاح كافة أنواع هذه الرِّياضات المُخْتلفة وفي بيئات جُغْرافيَّة متنوِّعة تتمثل في الصَّيْد حيث يجْذُبْ هذا النَّمْط من السِّياحة الشَّباب من مناطق مختلفة خاصة المغامرين منهم والَّتي تشجِّع على قيام نمط سياحة آخر يُعْرف بسياحة المغامرات، كالرَّاليات سواءً للسَّيَّارات أو الدَّرَّجات، حيْثُ تقام بعضْ الرَّاليات السنويَّة في المنطقة وإن كانت لا تزال متواضعة إلاَّ أنَّها تجذب أعداد لا بأس منها من السيَّاح المحلِّيِّينْ، ومن الملاعب الرياضية بمنطقة الدراسة المدينة الرياضية الواقعة في منطقة الخروبة، إذ يوجد بها ملعب لكرة القدم وصالة للألعاب تضم ملاعب كرة اليد وكرة السلة وكرة الطائرة، هذا إلى جانب عدة نوادي رياضية كنادي السويحلي الرياضي، ونادي الحياد ونادي الشموع، ونادي الأهلي المصراتي وغيرها (إقدورة، 2005، ص128-129) حيث تشهد الرياضة في مصراتة تطورًا ملحوظًا وذلك باستضافتها للعديد من الدوريات ومهرجانات الفروسية.

6- السِّياحة العلميَّة: تتنوَّعْ في مصراتة العديد من المناطق الَّتي قد تشكِّل نقطة جذب للمتعلِّمين في مختلف جهات المعرفة كالجيولوجيا والتَّاريخ والآثار، ومن هنا يأتي دور المؤسَّسات العلميَّة من الجامعات والمعاهد العليا في تنْشيط هذا النَّمْطْ من السِّياحة الَّتي تجذب فئات معيّنة من السيَّاح للدِّراسة والاستكشاف، وذلك في إقامة تبادل علمي بيْنهُما وبين الجامعات خارج البلاد وداخلها، كما يأتي هنا دور جامعة مصراتة التي تعد من أهم الجامعات الليبية في دعم هذا النمط من السياحة، وذلك بإقامة المؤتمرات العلمية والندوات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، إذ للمدينة إمكانياتها لدعم هذا النشاط.

7- السَّياحة التَّرْفيهيَّة: أو كما يُطْلق عليها سياحة أوْقات الفراغ، وهي أكْثر أنواع السِّياحة انْتشارًا في العالم، حيْثُ يقضي السَّائح عطلاته وأوقات فراغه بالتَّرْفيه عن نفْسِه والاستجمام سواءً بالاصطياف على الشَّواطئ أو التَّخْييم في المناطق الجبليَّة أو الغابات أو زيارة النَّوادي وغيرها (كافي، كافي، 2016، ص32)، ويُمكن للسَّائح أن يُمارس هذا النَّمط من السِّياحة في مصراتة حيْثُ تتعدَّد المصايف والمُنْتزهات في عدَّة مناطق، ومن هذه المتنزهات الحدائق العامة وإن كان جلها متهالكة وتحتاج لصيانة مثل حديقة النصب التذكاري قوز التيك، منتزه الجوهرة، غابة النعام في أبو روية، كما توجد عدة منتزهات خاصة صغيرة الحجم ومكتظة بالزوار، أما عن المصايف فتعد شواطئ مصراتة من الشواطئ المتميزة يقصدها السكان المحليون ومن المناطق المجاورة وتشهد خلال الصيف حركة سياحية نشطة جدًا، ومن أشهر هذه المصايف مصيف الأمان العائلي، مصيف الجزيرة، مصيف الحديد والصلب، مصيف النورس.

8- السِّياحة البيئيَّة: تقوم السِّياحة البيئيَّة على التَّمتُّع بمشاهدة المناظر الطَّبيعيَّة، وتتوفَّر في مصراتة العديد من مقوَّمات السِّياحة البيئيَّة الَّتي تُشكِّل مرْكز جذب سياحي لممارسة هذا النَّمط من السِّياحة سواء أكانت متمثِّلة في الشَّواطئ الَّتي تمتد في شمال وشرق المنطقة، والَّتي تمثِّل مورد سياحي طبيعي هام خاصة مع اعتدال المناخ بالمنطقة إذْ يُمكن استغلالُه في إقامة الفنادق

والمنتجعات السِّياحيَّة وممارسة الرّياضات البحْريَّة المختلفة كالتَّجْديف والسِّباحة والغوْص والقوارب الشَّراعيَّة والصَّيْد وغيرها، وتمتاز سواحل المدينة بالكثبان الرملية البيضاء التي تشرف على البحر مباشرة مما يجعل منها أماكن للترفيه على المصايف المقامة بالمنطقة (إقدورة، 2005، ص58)، كما تمتد في الأجزاء الجنوبية الغربية والجنوبية من مصراتة مجموعة أودية معظمها قصيرة وغير عميقة وواسعة نسبيًا، أهمها وادي أم الجرفان، وادي سوف الجين، وادي ميمون (عنيبة، 2010، ص28-30) والتي يقصدها السكان المحليون في التنزه في مواسم سقوط الأمطار، كما تبينه الصورة (11) في وادي ساسو.

صورة (11): التخييم في وادي ساسو

المصدر: عدسة عيسى مصطفى، بتاريخ 2021/01/05.

وتتمثّلْ السِّياحة البيئيَّة كذلك في التَّنوُّعْ الحيوي، حيث تتنوَّعْ بمنطقة الدراسة الحياة النَّباتيَّة والحيوانيَّة ممَّا تمثِّلْ عُنْصُرْ جذب سياحي من المُهْتمّين بدراسة التَّنوُّعْ الحيوي، أوْ مُحبِّي مشاهدة النَّباتات الطَّبيعيَّة والحيوانات البرّيَّة في وسطها الطَّبيعي الَّذي تعيش فيه والتَّمتُّعْ بالبيئة الطَّبيعيَّة المتواجدة بها، ومن المنتظر افتتاح محمية طبيعية في مصراتة تعد أن تكون أكبر محمية طبيعية في البلاد، الصورة (12) تظهر بعض التحضيرات لافتتاح المحمية الواقعة في منطقة الكراريم.

الصورة (12): محمية مصراتة الطبيعية في منطقة الكراريم
المصدر: الصفحة الرسمية لمحمية مصراتة الطبيعية
.2021/04/12 ,https://www.facebook.com/pg/MisurataReserve/posts

9- سياحة المُؤتمرات والاجتماعات والمعارض: ويتمُّ هذا النَّمْط من السِّياحة من خلال المشاركة في المُؤتمرات سواءً المحلِّيَّة أو الدَّوليَّة مثل: المُؤتمرات العلميَّة والسِّياسيَّة والفنِّيَّة والاقتصاديَّة وغيرها، حيثُ لا تقتصر الأنشطة فيها على عقد المؤتمرات والاجتماعات فقط بل قد تشْمُل أيْضًا أنْشطة ترْفيهيَّة أُخْرى كالتَّسوُّقْ أو زيارة مناطق أثريَّة أو إقامة معارض على جانب المؤتمر وذلك بعد الانتهاء من عقْده (كافي، كافي، 2016، صـ34 -35)، وتتوفَّر في مصراتة العديد من المناطق الَّتي تتناسب لإقامة هذا النَّمْط من السِّياحة، حيْثُ تتوفَّرْ بها الفنادق والقاعات ووسائل التَّقنية المختلفة من وسائل العرض والإعلام.

10- سياحة التَّسوُّق: تشتهر العديد من دُول العالم بهذا النَّمْطْ من السِّياحة كالإمارات العربيَّة المتَّحدة، الصّين، تايلانْد، حيْثُ تتواجد فيها الأسواق الحرَّة ويقصدُها الآلاف من السِّياح سنويًّا لغرض التَّسوُّق، إنَّ مثل هذا النَّوع من السِّياحة يحْتاج لأماكن خاصَّة وخدمات وتجهيزات مختلفة تجذُب السَّائحين للتَّسوُّق فيها، ومصراتة لديْها كافة الإمكانيَّات لإقامة هذا النَّمْط السَّياحي، فعلى سبيل المثال الأسواق الحُرَّة في مدينة مصراتة حيثُ تجذُب العديد من المتسوّقين للمدينة وإنْ كانت ذات سياحة داخليَّة، فعدد السَّائحين القاصدين لمدينة مصراتة للتَّسوُّق في تزايد كبير من المُدن الأخرى حيْثُ تشتهر المدينة بنشاطها التِّجاري وقاعدتها الاقتصاديَّة الهّامَّة، كما تتمثَّلْ سياحة التَّسوُّق كذلك في تسوق السُّوَّاح من الصِّناعات اليدويَّة والتَّقليديّة حيْثُ تتنوَّع مثل هذه الصِّناعات في منطقة الدراسة من السِّجّاد والحرير والفُخار ومُنْتجات النَّخيل من السَّلاسل والحبال والحسْران، وصناعة الملابس الصّيفِّية وغيرها ممَّا تُشكِّلْ عُنْصر جذب هام للسِّيَّاح

الأجانب، وتعد الأسواق من أهم الأنشطة السياحية وتشمل إمكانيات كبيرة للمتعة والترفيه والترويج، وهى من أهم الأنشطة التي يقوم بها السياح، وتنتشر في منطقة الدراسة عدة مراكز تجارية فهي إلى جانب ما توفره من حاجيات السكان اليومية بالمدينة تجذب سكان المنطقة المجاورة للتسوق بها خاصة في فترات الأعياد والمناسبات (المنقوش، 2013، ص153)، وقد خصصت بالمدينة ثلاث أيام للتسوق يجلب فيها الفلاحون وأصحاب الصناعات الخفيفة منتجاتهم لبيعها، وهي أيام الأحد، الثلاثاء، الخميس من كل أسبوع، تشهد فيها المدينة حركة تجارية نشطة، وأقيمت عدة أسواق شعبية منها مسقوفة ومنها في ساحات عامة تعرف بالرحبة وإن كان قد هدم أغلبها مثل رحبة الدحي وهو سوق مخصص لبيع البيض والطيور، وسوق اللحوم، وسوق الخضروات في ميدان القرضابية، ورحبة الشعير، ورحبة الحصران، ورحبة التمر في ميدان النصر، وغيرها الكثير مما هدم، أما الرحب التي لا تزال قائمة بالمدينة سوق اللفة (أبو عليم، 2007، ص37-38) حيث يعد سوق اللفة من أقدم الأسواق بالمدينة ويعد من أحد المعالم المتبقية من المدينة القديمة حيث أسس في أواخر فترة الحكم العثماني، وتعرض فيه الصناعات التقليدية من السجاد والفرش والأكلمة والزي العربي الليبي (المنقوش، 2013، ص153)، هذا وتقام بالمدينة مهرجانات التسوق والتي تشهد إقبالًا زخمًا بالسكان من داخل المنطقة وخارجها، منها ما يتعلق بالملابس ومنها ما يتعلق بالمنتجات الغذائية ومنها ذات الصناعات المحلية.

الصورة (14): وادي ساسو

المصدر: عدسة عيسى مصطفى، بتاريخ 2021/01/05.

11- سياحة السَّفاري: هي رحلات برّيَّة يقوم بها هواة للاستمتاع بالحياة البرّيَّة الطَّبيعيَّة، وتتنوَّع هذه الحياة في مصراتة من صحراء وشواطئ ووديان والعديد من الآثار الَّتي تستحْوذ مُحبِّي الاستكشاف، حيثُ تقام مهرجانات سنويَّة لعدَّة سباقات لجذب السِّيَّاح من سباقات الخيول والسَّيَّارات، إلى جانب المهرجانات الفولكوريَّة، تبين الصورة (14) رحلة برية في وادي ساسو.

المحور الثالث: سبل تنمية الأنماط السياحية في مصراتة

يُعاني قِطاع السِّياحة في مصراتة من عدّة معوّقات بالرُّغم من تعدُّدْ مقوّمات الجذب السِّياحي وأنْماط السِّياحة المُخْتلفة المقامة عليْها، وقد وقفت هذه المعوّقات أمام أن تكون المنطقة وجهة سياحيَّة دوليَّة ومحلية هامَّة لما تزخر به من مقوّمات، وإنْ كانت توجد في السَّنوات الأخيرة توجُّهات للبلاد عمومًا نحو تطْوير هذا القطاع وتحْسين وضْعه، الأمر الَّذي يتطلَّبْ وضع خطط واستراتيجيَّات مبنيّة على مُقدِّرات المنطقة وإمْكانيَّتها السِّياحيَّة بما يُحقَّق تنْمية هذا القطاع الهام وبما يضمُنْ المحافظة عليْه وعلى مقوّماته المتعدِّدة، ولعلَّ دراسة إمكانيَّات المنطقة السِّياحيَّة الطَّبيعيَّة والبشريَّة تأتي في مقدِّمة هذه الاستراتيجيَّات، ويُمكن ذلك من خلال وضع أهداف استراتيجيَّة لتنْمية قطاع السِّياحة، منها التَّالي: (الطَّيِّب، 1999، ص200)

1- تنْمية قطاع السِّياحة في إطار تنمية اجتماعيَّة واقتصاديَّة وبيئيَّة للرَّفْع من مستوى المعيشة من خلال توفير فرص للعمل والدَّخل والمساهمة في ميزان المدفوعات.

2- تطْوير بنْية تحْتيَّة حديثة وتوفير خدمات سياحيَّة جيِّدة للسَّائحين الدَّوْليِّين والمحلِّيِّين.

3- الحفاظ على التُّراث الثَّقافي والاجتماعي والبيئي.

4- زيادة فُرصْ التَّلاحم الوطني والاجتماعي من خلال تنْمية السِّياحة الدّاخليَّة.

وبناءً على ذلك فإنَّ وضع أيِّ خطّة لتحْقيق تنْمية سياحيَّة بالمنطقة يجب أنْ تتناول عدَّة نقاط هامّة، منها:

1- تحْديد الأماكن السِّياحيَّة بالمنطقة للتَّعرُّف على مراكز الجذب السِّياحي وتوزيعها الجغرافي.

2- تحْسين شبكة النَّقل والمواصلات بكافة مجالاتها البرِّيَّة والبحْريَّة والجوِّيَّة، الدَّاخليَّة والخارجيَّة.

3- تطْوير الفنادق ومراكز الإيواء والضِّيافة والرَّفع من كفاءتها.

4- تطْوير البنية التَّحْتيَّة.

5- تشجيع الصِّناعات اليدويَّة والتَّقْليديَّة والَّتي تعُد من عناصر الجذب السِّياحي الهامّة.

6- تشجيع الاستثمارات الأجنبيَّة واستقطابها للعمل بهذا القطاع.

7- الاهتمام بتطْوير المزارات السِّياحيَّة والمتحف والمُنْتزهات والمُنْتجعات.

8- الاهتمام بترْميم الآثار القديمة والمحافظة عليها.

9- الاهتمام بإحْياء التُّراث الوطني من العادات والتَّقاليد والمأكولات المحلِّيَّة والموسيقى والرَّقصات الشَّعْبيَّة.

10- تنْمية الوعي السِّياحي لدى أفراد المجتمع والتَّعريف بأهمِّيَّة السِّياحة.

11- تشْجيع القطاع الخاص ودعمه والدَّفع به للاستثمار في هذا القطاع.

12- رفع كفاءة المُؤسَّسات التَّعْليميَّة في مجال السِّياحة من الكلِّيات والمعاهد، ورفع مستوى الوعي السِّياحي وذلك بإدخال السِّياحة ضمن مفردات المناهج التَّعْليميَّة.

13- يجب ربْط تخْطيط التَّنْمية السِّياحيَّة بخطط التَّنْمية الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة للدَّولة.

أمَّا فيما يتعلَّق بتنمية أنْماط السِّياحة بمنطقة الدراسة فيُمكن اتِّخاذ عدَّة خُطُوات في سبيل تحْقيقها، ومنها التَّالي:

1- تنْمية الشَّواطئ خاصَّة في الأماكن المناسبة لتنمية نمْط السِّياحة البحْريَّة وما يتَّصلْ بها من رياضات مُخْتلفة كالسِّباحة والغوص، وإقامة المصايف والمُنْتجعات.

2- تطوير نْمط سياحة التَّسوُّق التي أصبحت تشهد حركة نشاط كبير بالمدينة ويقصدها العديد من الزوار من خارجها، إذ تمتاز المنطقة عمومًا بنشاطها التجاري.

3- التَّرْكيز على تنْمية السِّياحة العلاجيَّة خاصة أمام ما تتمتّع به منطقة الدراسة بهذه الميزة من توفر آبار المياه الفوّارة الكبريتيَّة وإنْشاء منتجعات خاصّة بها في أماكن توفُّرُها.

4- تنْمية السِّياحة الرّياضيّة خاصّة للشَّباب بكافّة أنْواعها حيْثُ يسْتقْطب هذا النَّمْط أعدادًا كبيرة من السِّيَّاح خاصَّة من داخل البلاد.

5- إحْياء التُّراث الثَّقافي وذلك بدعم المهرجانات السِّياحيَّة المُختلفة، واستحْداث مناسبات لجذب فئات مختلفة من السُّوَّاح بإقامة الاحتفالات والمهرجانات.

6- تنْمية السِّياحة البيئيَّة خاصَّة لما تتضمَّنُهُ المنطقة من مُقوّمات متميّزة لقيام هذا النَّمْط من السِّياحة.

7- تطوير نْمط سياحة المعارض خاصة أمام ما توفَّره المنطقة من مراكز تتناسب لإقامة هذا النَّمْط من السِّياحة، سواء من الفنادق والقاعات أو وسائل التَّقنية المختلفة من وسائل العرض والإعلام.

8- الاهتمام بتطوير الآثار التَّاريخيَّة والحفاظ عليها، وذلك لأنَّ نمْط السِّياحة التَّاريخيَّة يعد من أهم أنْماط السِّياحة.

نتائج الدراسة: يعُد قطاع السِّياحة من القطاعات الاقتصاديَّة الهامَّة والَّتي يجب أنْ تُوليه المنطقة أهمِّيَّة كبيرة، خاصَّة أمام توفُّرْ كافة مقوِّمات الجذب السِّياحي بها وتعدد الأنْماط السِّياحيَّة المقامة عليها مهما كانت المُعوِّقات أمام ذلك، وقد خلصت هذه الدِّراسة بجملة نتائج تورد في التَّالي:

1- تَبين من الدراسة تتنوَّع الأنماط السِّياحة في مصراتة والَّتي تُؤهِّلُها لأن تكون وجهة سياحيَّة محليًا ودوليًا، خاصة السِّياحة البيئيَّة والرِّياضيَّة والعلاجيَّة وسياحة التسوق.

2- بَينت الدراسة أن سياحة التسوق من الأنْماط السِّياحيَّة الهامة في منطقة الدراسة، حيث تشتهر المدينة بنشاطها التجاري وتجذب إليها السائحين للتسوق فيها من عدة مناطق ومدن ليبية خاصة في فترات الأعياد والمناسبات إذ تنتشر فيها عدة مراكز تجارية وأسواق شعبية، وتقام بها عدة مهرجانات تسوق طوال العام تشهد إقبالا زخْمًا من داخل المدينة وخارجها.

3-أوضحت الدراسة إمكانية إقامة نمط السياحة العلاجية بالمنطقة وذلك لتوفر الفورات السَّاخنة في عدَّة مناطق والَّتي تحْتوى على مياه كبْريتيّة تسْتخْدم لعدَّة علاجات وإنْ كانت لا تزال تَفْتقِرْ للعديد من الخدمات.

4- تبين من الدراسة توفِّر كافة أنواع الرِّياضات المُخْتلفة في مصراتة وفي بيئات جُغْرافيَّة متنوِّعة تتمثل أهمها في الصَّيْد والرَّاليات سواءً للسَّيَّارات أو الدَّرَّجات، ومهرجانات الفروسية.

5- تتعدَّد سُبُل تحْقيق تنْمية الأنْماط السِّياحيَّة المُخْتلفة بمنطقة الدراسة من تطْوير هذه الأنْماط وربط خطط التَّنْمية السِّياحيَّة بخطط التَّنمية الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة للدَّولة.

التَّوْصيات: توصِّي الدِّراسة بعدَّة توصَّياْتُ، كالتَّالي:

1- زيادة الاهتمام بالدِّراسات الجغرافيَّة المتعلِّقة بالسِّياحة لمنطقة الدراسة وذلك لأهمِّيَّة الجغرافيا وما تقدِّمُهُ من اهتمامات في هذا القطاع.

2- عندما تولِّي المؤسَّسات التَّعْليميَّة وكذلك الإعلام بأهمِّيّة هذا القطاع فإنَّ ذلك ينْعكس إيجابًا على زيادة الوعي المجْتمعي للسِّياحة وأهمِّيتُها، بل يسهم كذلك في تشجيع القطاعات الخاصَّة المختلفة بالاستثمار في هذا القطاع.

3- إحْياء التُّراث الثَّقافي الوطني بمنطقة الدراسة تقع مسْؤُوليتُهُ على الجميع، والمحافظة عليه واجب وطني.

4- وضَع خُطط تَنْمَوِيَّة لقطاع السِّياحة قصيرة وطويلة المدَى بما يضْمُن استمْرار هذا القطاع وَدَيْمُومَتُهُ.

5- تشجيع القطاع الخاص في الاستثمار بقطاع السياحة بمنطقة الدارسة خاصة لما يتمتع به القطاع الخاص بالمنطقة من مزايا تؤهله للاستثمار بهذا النشاط.

6- الاهتمام بتنمية الأنماط السياحية التي تمتاز بها المنطقة كتطوير المنتجعات الصحية حول عيون الآبار الكبريتية لتشجيع نمط السياحة العلاجية، والاهتمام بتنظيم المعارض والمهرجانات المختلفة الرياضية والعلمية والتسويقية وعلى مستوى محلي وإقليمي ودولي.

المراجع:

1- أبو عليم، عبد الحكيم محمد (2007)، مصراتة تراث وحضارة، مصراتة: مطبعة الازدهار.

2- الأسطى، محمد المهدي؛ حويل، عادل أحمد (2017)، المعالم الدينية الإسلامية بمنطقة مصراتة ودورها المستقبلي في صناعة وتسويق السياحة، دراسة في جغرافية السياحة. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، (9). مصراتة.

3- اعنيبة، عمر امحمد (2010)، الجغرافيا الطبيعية، في الشركسي، ونيس عبد القادر؛ أبو مدينة، حسين مسعود (تحرير)، جغرافية مصراتة، مصراتة: دار ومكتبة الشعب للطباعة والنشر والتوزيع.

4- إقدورة، عبد الله محمد (2005)، الأداء الوظيفي للمناطق الخضراء بشعبية مصراتة دراسة في جغرافية الخدمات (رسالة ماجستير غير منشورة). أم درمان: جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، كلية الآداب، قسم الجغرافيا.

5- الطَّيِّب، سعيد صفيّ الدِّين (1999)، مقوِّمات التَّنْمية السِّياحيَّة دراستُهُ في الجغرافية السِّياحيَّة (رسالة دكتوراه غير منْشورة). القاهرة: قسم الجغرافيا، كليّة الآداب، جامعة القاهرة.

6- عيبلو، جمال الدين محمد، الموارد المائية (2010)، في الشركسي، ونيس عبد القادر؛ أبو مدينة، حسين مسعود (تحرير)، جغرافية مصراتة، مصراتة: دار ومكتبة الشعب.

7- قصوده، محمد عبد الله (2007)، السِّياحة في شمال غرب الجماهيريَّة، مقوِّمات بيئيَّة، مدن سياحيّة، عمان: دار الحامد للنَّشر والتّوزيع.

8- كافي، مصطفى يوسف؛ كافي، هبة (2016)، جغرافية السِّياحة وإدارة المقاصد والمخيَّمات السِّياحيَّة، عمان: دار الحامد للنَّشر والتَّوزيع.

9- مسعد، محيي محمد (2008)، الاتِّجاهات الحديثة في السِّياحة، الإسْكندريَّة: المكتب الجامعي الحديث.

10- المنتصر، فاطمة عبد اللطيف (2008)، العوامل الطبيعية وأثرها على نشأة مراكز العمران ونموها في شعبية مصراتة دراسة في التخطيط الإقليمي (رسالة ماجستير غير منشورة). مصراتة: جامعة 7 أكتوبر، كلية الآداب، جامعة مصراتة.

11- المنقوش، فاطمة عبد الله (2013)، التحليل الجغرافي لتوزيع مقومات النشاط السياحي بمنطقة مصراتة وتمثيلها كارتوغرافيًا (رسالة ماجستير غير منشورة). مصراتة: الأكاديمية الليبية، مدرسة العلوم الإنسانية، قسم الجغرافيا.